وهو نعت بالمفرد وان جمع ما لا يعقل في القلة ان لم يكن له الا
واحد الا حسن فيه ان يعامل معاملة الواحد وابتلوا اختبروا
اليتامى قبل البلوغ وتصرفهم في اموالهم حتى اذا بلغوا النكاح
اي صاروا اهلا له بالاحتلام او السن وهو استكمال خمس عشرة
سنة عندنا في فان انستم علمتم منهم رشدا اصلاحا
في دينهم وما لهم فادفعوا جواب ان اليهم اموالهم وجملة
فان انستم منهم رشدا جواب اذا وحتى ابتدائية وهي التي
تقع بعدها الجمل وما بعدها جملة شرطية جعلت غاية
للابتلاء وفعل الشرط بلغوا فشرط الله تعالى في دفع الاموال
الى اليتامي شرطين بلوغ النكاح والثاني ايناس الرشد
ولا تأكلوها ايها الاولياء اسرافا بغير حق وبدارا اي مبادرين
الى انفاقها مخافة ان يكبروا وشد اليلزمكم تسليمها
اليهم واسرافا وبدارا منصوبان على الحال من الواو في تأكلوها
اي لا تأكلوها حال كونكم مسرفين ومبادرين الى انفاقها مخافة
ان يكبروا اي يطعنوا في السن يقال كبر يكبر من باب علم يعلم
اي طعن في السن ومن باب ظرف ينظر في المعاني قاله في المختار
ومن كان من الاولياء غنيا فليستعفف اي يعف عن مال
اليتيم ويمتنع من اكله يقال عف يعف بالكسر عن الحرام
اي امتنع منه كما قاله في المختار ومن كان فقيرا فليأكل منه بالمعروف

بقدر اجرة عمله فاذا دفعتم اليهم اي اليتامى اموالهم فاشهدوا عليهم
انهم تسلموها لئلا يقع اختلاف فترجعوا الى البينة وهذا امر ارشاد
وكفى بالله البار بعباده حسيبا حافظا للاعمال خلقه ومحاسبتهم
وحسيب بمعنى محاسب وهو منصوب على الحال كما قاله الزمخشري
وقوله رد لما كان عليه الجاهلية من عدم توريث النساء
والصغار للرجال الاولاد والاقربا نصيب حظ مما ترك الوالدان
والاقربون المتوفون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون مما قل منه اي المال او كثر جعله الله نصيبا
مفروضا مقطوعا بتسليم اليهم قول مما ترك
هذا الجار والمجرور في محل رفع صفة لنصيب اي نصيب
كائن او مستقر وقوله مما قل بدل من مما الاخيرة في قوله
مما ترك باعادة حرف الجر في البدل والضمير فيه عائد على
ما الاخيرة وهذا البدل مراد ايضا في الجملة الاولى بحذف المضاف
عليه واذا حضر القسمة للميراث اولوا القربى ذوو القرابة
ممن لا يرث والعامي والمساكين فارزقوهم منه تدينا
وقولوا ايها الاولياء لهم اذا كانت الورثة صغارا قولا معروفا
جميلا بان تعتذروا اليهم انكم لا تملكونه وانه للصغار وليخش
اي ليخف على اليتامى الذين لو تركوا اي قاربوا ان يتركوا من خلفهم
اي من بعد موتهم ذرية ضعافا اولادا صغارا خافوا عليهم
الضياع فليتقوا الله في امر اليتامى وليأتوا اليهم ما يحبون
ان يفعل بذريتهم من بعدهم وليقولوا للمريض الذي حضره الموت
قولا سديدا صوابا بان يأمروه ان يتصدق بدون ثلث ماله
ويدع الباقي لورثته واياكم عالة جمع عايل وهو الفقير